واما تفسير النصيحة وانواعها فقال الخطابي وغيره من العلماء النصيحة لله تعالى معناها
منصرف الى الايمان به ونفي الشرك عنه وترك الالحاد في صفاته ووصفه بصفات
الكمال والجلال كلها وتنزيهه عن جميع النقائص والقيام بطاعته واجتناب ٥
معصيته والحب فيه والبغض فيه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه والشكر عليها
والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة والحث عليها
والتلطف بالناس قال الخطابي وحقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد في نصيحة
نفسه فان الله سبحانه وتعالى غني عن نصح الناصح واما النصيحة لكتاب الله سبحانه
وتعالى فالايمان بانه كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الناس ولا يقدر
على مثله احد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة
حروفه في التلاوة والذب عنه لتاويل المحرفين والتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهم
علومه وامثاله والاعتبار بمواعظه والتفكر في عجايبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن
عمومه والدعاء اليه والى ما ذكرنا من نصيحته واما النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتصديقه على
الرسالة والايمان بجميع ما جاء به وطاعته في امره ونهيه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة
من والاه واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقته وسنته واجابة دعوته ونشر سنته وبث
علومها واستنباط علومها والتفقه في معانيها والدعاء اليها والتلطف في تعليمها واعظامها واجلال
اهلها لانتسابهم اليها والتخلق باخلاقه والتادب بادابه ومحبة اهل بيته واصحابه ومجانبة من ابتدع في
سنته او تعرض لاحد من اصحابه وغير ذلك واما النصيحة لائمة المسلمين معاونتهم على الحق وطاعتهم وامرهم
وتنبيههم وتذكيرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه وتبليغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم با
السيف وتالیف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم وادا يصولهم الى الصلاح واما نصيحة عامة
المسلمين وهم من عدا ولاة الامر فارشادهم لمصالحهم في اخرتهم ودنياهم واعانتهم عليه وستر عوراتهم
وسد خلاتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع لهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص
والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم ونحو هذا من المواعظ الحسنة وترك غشهم وحسدهم وان يحب لهم ما
يحب لنفسه من الخير ويكره لهم ما يكره لنفسه من المكروه والذب عن اموالهم واعراضهم وغير ذلك
مما هو لهم بالقول والفعل وجنس على الخلق بجميع ما ذكرناه من انواع النصيحة والله اعلم والنصيحة قول
كفاية اذا قام بها من يكفي سقط عن غيره وهي لازمة على قدر الطاقة والنصيحة في اللغة الاخلاص فيقال نصحت
العسل اذا صفيته وقيد غيره ذلك والله اعلم ٥ به

الهنا

مسئلة ما قول العلماء رح في افضل الايام وهل التهنئة في العيد وما
يجري على السنة الناس عيد مبارك وما اشبهه هل لها اصل في الشريعة
املا واذا كان لها اصل في الشريعة فما الذي يقال الجواب الحمد لله ٥
افضل ايام يوم الجمعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها وافضل ايام
العام يوم النحر كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل الايام عند الله يوم النحر ثم
يوم عرفه واما التهنئة يوم العيد بقول بعضهم له بعض اذا لقيه تعال
الصلاة تقبل الله منا ومنكم او احاله الله عليك ونحو ذلك فهذا قد روي
عن طائفة من الصحابة انهم كانوا يفعلونه ورخص فيه بعض الائمة كما
مر وغيره لكن قال احمد انا لا ابتدي احدا فان ابتدأني احد اجبته
وذلك لان جواب التحية واجب واما الابتداء بالتهنئة فليس سنة
ما مورا بها ولا هو ايضا مما نهي عنه فمن فعله فله قدوة ومن تركه فله
قدوة والله اعلم مسئلة في المسكنة وفي قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين الجواب
الحديث هذا الحديث قد رواه الترمذي وقد ذكره ابو الفرج بن الجوزي
في الموضوعات وبالجملة ان صح لفظه او لم يصح المسكنة المحمودة هو
المتواضع الخاشع لله ليس المراد بالمسكنة عدم المال بل قد يكون الرجل
فقيرا وهو جبار كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ثلاثة لا يكلمهم الله
ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولهم عذاب اليم ملك كذاب وفقير مختال
وشيخ زان وكان صلى الله عليه وسلم يقول انا عبد آكل كما يأكل العبد واجلس
كما يجلس العبد فالمسكنة خلق في النفس وهو التواضع والخشوع
واللين ضد الكبر كما قال عيسى عليه السلام وبرا بوالدتي ولم يجعلني
جبارا شقيا ومنه قول الشاعر مساكين اهل الحب حتى قبورهم عليها تراب
الذل بين المقابر اي اذلاء الحب يعطي الذل وعبادة الله تجمع ٥
كمال الذل له وكمال الحب له فمن كان محبا لشيء ولم يكن ذليلا له لم يكن
عابدا ومن كان ذليلا له وهو مبغض له لم يكن عابدا والحب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)